



يقيم المعهد التقني كربلاء البرنامج التدريبي الإلكتروني الوحد والمجتمع

اعتباراً من يوم الثلاثاء الموافق 13 / 10 / 2020 ومدة ثلاثة أيام

في تمام الساعة الخامسة مساءً

سيكون البرنامج متاحاً على تطبيق

Free Conference Call



المحاضرون

- الدكتورة زينب عبد محسن
- الدكتور أمير جلوخان
- الدكتورة زهرة مكي
- الدكتور صافي داخل نوام



اهم الفروقات بين طيف التوحد والامراض النفسية الاخرى

استاذ مساعد دكتور

صافي داخل نوام

جامعة كربلاء = كلية التمريض

استاذ لمادة تمريض الصحة النفسية والعقلية

رئيس فرع اساسيات التمريض

التطور التاريخي لدراسة التوحد

- يعتبر " ليو كانر 1943 أول من أشار إلى اضطراب التوحد كاضطراب يحدث في الطفولة، حين كان يقوم بفحص مجموعة مكونة من (١١) طفل كانوا مصنفيين على أنهم مصابون بتخلف عقلي، بجامعة هوبكنز بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث لاحظ وجود أنماط سلوكية غير عادية عندهم ، فقد كان سلوكهم يتميز بعدم الشعور بوجود الناس، و عدم استخدام اللغة اللفظية في التواصل، وانغالقهم المستمر على الذات وابتعادهم عن الواقع وعن كل ما حولهم من ظواهر أو أحداث أو أفراد، فهم غالباً دائمو الانطواء والعزلة ولا يتجاوبون مع أي مثير بيئي، حيث أطلق عليه بعد ذلك مصطلح التوحد الطفولي المبكر (الزراع، ٢٠٠٤) ص ١٣

المقدمة.

- لحد الآن لم يتم تحديد أي جزيء أو جين أو نشاط كهربائي في دماغ المصاب، لتحديد آلية نشوء هذا الاضطراب.
- تعد اضطرابات القلق والاكتئاب الشديد واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه من أكثر الأمراض العقلية شيوعًا التي تحدث لدى الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد
- يتراوح طيف التوحد من طفل ماهرًا للغاية في التعلم والتفكير وحل المشكلات إلى من يواجه تحديات شديدة في هذه المجالات.
- التوحد هو حالة تستمر مدى الحياة ، وتتغير وسائل الدعم والعلاج الضرورية المتاحة مع تغير طيف التوحد عبر مراحل الحياة الرئيسي.
- بينما لا يتعارض المرض العقلي عادةً مع القدرات المعرفية ، فقد يؤثر اضطراب النمو على قدرة الشخص على التعلم أو فهم أفكار معينة.
- من الممكن علاج الأمراض العقلية بنجاح ولكن طيف التوحد هي إعاقة تستمر مدى الحياة.
- يحتاج الأشخاص المصابين بالتوحد إلى مستوى عالٍ من الدعم اليومي ، بينما يحتاج الآخرون إلى دعم أقل بكثير ويعيشون بشكل مستقل.

أنواع التوحد

اقترحت " ماري كولمان " ثلاثة تصنيفات للتوحد هي:

- المتلازمة التوحدية الكلاسيكية

- متلازمة الطفولة الفصامية

- المتلازمة التوحدية المعوقة عصبيا

واقترح كل من " سيفن " و " ماتسون " و "كوفي" و "سيفين"
(١٩٩١) أربع تصنيفات:

- المجموعة الشاذة.

- المجموعة التوحدية البسيطة

- المجموعة التوحدية المتوسطة

- المجموعة التوحدية الشديدة (فاروق و الشربيني، ٢٠١١)، ص.ص. ٣١-٣٢

اهم الفروقات بين طيف التوحد والامراض النفسية الأخرى

التوحد و متلازمة اسبرجر

Autism and Asperger syndrome

اعراض اضطراب الاسبرجر هي قصور في مهارات التوازن، الاكتئابية، الكلام التكراري، إخراج الصوت بنفس الوتيرة، كراهية التغيير، حب الروتين، عدم القدرة على التفاعل مع الآخرين بشكل طبيعي وعليه فان هناك تشابه في نواحي القصور المتمثل في التفاعل الاجتماعي والاتصال ومحدودية الاهتمامات، لكن على الرغم من وجود هذا التشابه **الا ان هناك اوجه اختلاف بين الاضطرابين تتمثل فيما يلي:**

- يعاني الطفل التوحدي من قصور شديد في النمو اللغوي، بينما لا يبدي الطفل المصاب بمتلازمة أسبرجر هذا القصور.
- يعاني طفل التوحد من قصور في القدرات المعرفية، عكس الطفل المصاب بمتلازمة اسبرجر (دعو و شنوفي، ٢٠١٣، ص ٩)
- يحدث التوحد في الثلاث سنوات الاولى من العمر بينما تظهر اعراض أسبرجر متأخرة بين (٦-٤) سنوات وأحيانا بعد ذلك.
- التنبؤ أو المآل الاجتماعي يكون متدنيا لدى طفل التوحد، بينما المآل الاجتماعي لطفل أسبرجر يكون جيدا إلى حد ما (فاروق و الشربيني، ٢٠١١، ص ١٣٣)

التوحد و متلازمة ريت

Autism and Rett syndrome

- متلازمة ريت هي إحدى إعاقات الطفولة، إكتشفها "ريت" (Rettes، 1966) و هي عبارة عن خلل عميق في المخ يظهر في صورة حركات اليد، وقصور في المهارات اللغوية، والاجتماعية، و قد أشار "كامبل" و آخرون إلى أوجه التشابه بين التوحد و اضطراب ريت فيما يلي:
- النمو الطبيعي في السنتين الأولى و الثانية من العمر،
- يليه حالة من فقدان الكامل، او الجزئي للمهارات اللغوية، و الاجتماعية، و مهارات التكيف المكتسبة.
- قصور في النمو المعرفي، والتفكير، والكلام، وربما فقدان تام للكلام (جواهره و باش، ٢٠٠١٥، ص ٤١)

التوحد و متلازمة ريت

Autism and Rett syndrome. cont.

فيما يلي اهم الفروقات بين التوحد و اضطراب الريت:

- حدوث ضمور في عضلات العمود الفقري
- عجز حركي شديد وتشنج يصيب الاطراف السفلية أكثر من العلوية مما يؤدي إلى فقدان القدرة على الحركة والمشية للحالات المصابة بمتلازمة ريت عكس حالات التوحد فلا تظهر عليها هذه الأعراض.
- في اضطراب ريت حركات اليد المحدودة دائما تكون موجودة، أما في اضطراب التوحد فسلوكيات اليد قد تظهر أو لاتظهر.
- حدوث تشنجات للمصابين بمتلازمة ريت أثناء الطفولة المبكرة و المتوسطة و حدوث نوبات صرعية في معظم الحالات قبل عمر ٨ سنوات أما التوحد فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن حوالي (٤-٢٢ بالمئة) من المتوحدين سوف تحدث لهم نوبات صرعية عظمى في وقت ما من حياتهم خاصة في مرحلة البلوغ (فاروق و الشربيني ، ٢٠١١ ، ص ١٣٦)

التوحد و التخلف العقلي

Autism and intellectual disability

- يتميز طفل التخلف العقلي بنزعه الى التقرب والارتباط بوالديه و التواصل معهما ومع الكبار وغيره من الأطفال الأقران وهي سمة اجتماعية غائبة تماما في حالة طفل التوحد.
- طفل التوحد يعاني من مشكلة اعادة نطق اخر كلمة او كلمتين من اي سؤال او كلام يوجه اليه.
- طفل التوحد يغضبه التغيير في عاداته اليومية في ملبسه ومأكله أو لعبه أو اثاث غرفته و يندفع في ثورات غضبه (مثل طرق رأسه في الحائط) و إيذاء نفسه او الاخرين وهذا لا يحدث للطفل الذي يعاني من التخلف العقلي.

التوحد و التخلف العقلي

Autism and intellectual disability. Cont.

- طفل التخلف العقلي يشارك أقرانه في انشطتهم و يستمتع بممارسة اللعب معهم ويقوم بتقليد الآخرين عكس طفل التوحد الذي يعزف عن ممارسة تلك الأنشطة كليا .
- طفل التوحد يعاني من قصور في استعمال الضمائر حيث يخلط مثلا بين (انا) و (انت) فيستعمل كلا منهما مكان الأخرى و كذلك بالنسبة الى غيرها من الضمائر.
- طفل التخلف العقلي سهل في التدريب والتعامل وينفذ برامج التأهيل اسرع من طفل التوحد الذي يحتاج الى جهود فائقة و صبر و جلد في التعامل معه او تدريبيه .

التوحد و التخلف العقلي

Autism and intellectual disability. Cont.

- طفل التوحد يعيش في عالمه المغلق و كأن حواسه و جهازه العصبي المركزي قد توقف عن العمل و عن الاهتمام بما حوله ، فهو لا يبالي بمن حوله لدرجة ان علاقته بامه ليست أكثر من علاقته باي شئ في بيئته كما لو كان كرسيًا او لعبة.
- طفل التوحد لا يرحب (بل يرفض) حمل الام له واحتضانه او تقبيله بعكس طفل التخلف العقلي.
- طفل التوحد غالبا ما يحتاج الى الرعاية مدى الحياة تقريبا اما طفل التخلف العقلي (المتوسط و البسيط) فإنه يحقق استقلالًا ذاتيًا بمساعدة برامج التأهيل و يعتمد على نفسه ويحميها من الأخطار ويعمل على تعلم حرفة مناسبة لقدراته

التوحيدي و الاضطرابات الذهانية

Autism and psychotic disorders

- تدهور واضطرابا واضح في الانتباه لدى التوحيدي مقارنة بالذهاني.
- نقص التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى التوحيدي مقارنة بالذهاني.
- نشاط حركي مفرط لدى التوحيدي مقارنة بالذهاني.
- نسبة الاعاقة بين الذكور والاناث (١-٤) بينما تتساوى لدى الجنسين في الذهان خاصة (الفصام)
- يعاني الذهاني من الهلوس والهذيان وعدم وجودها لدى التوحيدي.
- ظهور بعض اعراض التخلف العقلي لدى الطفل التوحيدي بينما لا توجد لدى الذهاني.
- ممكن ان يلتزم الذهاني باخذ الادوية بينما لا يلتزم التوحيدي.

التوحد و فصام الطفولة

Autism and childhood schizophrenia

- وجود فروق كبيرة بين حالات التوحد، وفصام الطفولة (**Childhood schizophrenia**) إذ يعتبر التوحد اضطراباً سلوكياً، لكن الفصام اضطراب عقلي ذهاني.
- تظهر الأعراض في عمر خمس سنوات فما بعد لدى الفصامي، أما في حالة التوحد فتظهر الأعراض في السنة الثالثة من عمر الطفل.
- عدم وجود هلاوس واوهام لدى التوحدي بينما يكثر وجودها لدى الفصامي.
- في الفصام فإن اللغة تتطور بشكل عام أفضل كثيراً من حالات التوحد،
- الطفل التوحدي غير قادر على استخدام الرموز مقارنة بالفصامي.
- ضعف النمو اللغوي عامة لدى التوحدي أكثر من الفصامي .
- ضعف النمو الانفعالي عامة لدى التوحدي أكثر من الفصامي.

التوحد و الإعاقة السمعية

Autism and hearing disabilities

- نسبة الذكاء مع الإعاقة السمعية أعلى منها مع التوحد.
- يمكن للمعاق سمعياً تكوين علاقات اجتماعية .
- سهولة تشخيص المعاق سمعياً مقارنة بالتوحد .
- يمكن للتوحد تحقيق تواصل لفظي ولا يستطيع الأصم.
- يميل التوحد للانسحاب الاجتماعي (Social Withdrawal)، و الانزعاج من تغيير الروتين بشكل أساسي مقارنة بالمعاق سمعياً.

التوحد و صعوبات التعلم

Autism and learning difficulties

- صعوبات اللغة (Language Difficulties)
- عدم التمييز المعرفي.
- تدهور في حدة السمع والبصر
- تدني الاستجابات الحركية
- انخفاض في الاداء اللغوي
- العزلة الاجتماعية و صعوبة تكوين علاقات اجتماعية

التوحد واضطرابات التواصل

Autism and communication disorders

- العجز عن استخدام اللغة كأداة للتواصل لدى التوحد، بينما يتعلم المضطرب تواصليا التواصل عن طريق تعلم اللغة الأساسية لمحاولة التواصل مع الآخرين
- يظهر التوحد بتعبيرات انفعالية مناسبة او وسائل غير لفظية مصاحبة بينما يحاول المضطرب عقليا ان يتواصل بالإيماءات و تعابير الوجه ليعوض مشكلة الكلام
- يمكن لكليهما اعادة الكلام الا ان التوحد يظهر اعادة الكلام متأخر أكثر

التوحد والحياة الجنسية

Autism and sexuality

- تحدث مشاكل جنسية كثيرة للمصابين بالتوحد عند سن البلوغ حيث تم تسليط الضوء عليها من خلال دراسات اجريت على الكبار والذين يتمتعون بوظائف عقلية عالية فقط ،فماذا عن اولئك الذين لا يتمتعون بهذه الوظائف؟؟؟
- يشعر الاشخاص الذين لديهم طيف التوحد بالحب ولديهم القدرة على الوقوع فيه ويمكنهم الشعور بالعواطف مثلهم مثل الاصحاء
- التوحدي يعاني من مشكلة في تفسير تعابير الوجه أو لغة الجسد أو الإشارات الاجتماعية ولديه صعوبة تنظيم المشاعر فكيف يفهم المشاعر حتى يكون علاقات حميمة.
- يعاني معظم الناس من فهم تعابير وجه التوحدى فكيف سوف تفهم مشاعره العاطفية وكيف سوف نترجمها؟
- وقت البلوغ لدى الذكر ومشاكل الاحساسات الجسدية والمشاعر الجنسية
- وقت البلوغ لدى الفتاة ووقت بدء الوره الشهرية وتحديات التدريب على هذه الحالة الجديدة
- الرغبة في الزواج وهل لهم الحق فيه؟؟؟
- الكثير من المشاعر الجنسية التي يتعرضون لها كل حسب **نوع وشدة ودرجة** التوحد الذي لديه وكلها تحديات هائلة تقع على عاتق الام والاب

References المصادر

- <https://www.who.int/features/qa/85/ar/>
- <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/autism-spectrum-disorders>
- <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/autism-spectrum-disorder/symptoms-causes/syc-20352928>
- <https://www.natureasia.com/ar/nmiddleeast/article/10.1038/nmiddleeast.2011.160>
- <https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/heavy-metals-pollutants-linked-to-increased-odds-of-autism-in-children/>
- Dvir, Yael, and Jean A. Frazier. "Autism and schizophrenia." *Psychiatric Times* 28.3 (2011).
- سرفاني سامية و سقوا لي خولة (٢٠١٧) الإحباط لدى أمهات أطفال التوحد، دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الإستشفائية ابن زهر -قائمة- جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ ، قائمة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس